

أيها المسلمون: إلى متى ستبقى الحروب تُشعل في بلادنا وتسيل دماء أبنائنا وبناتنا الطاهرة، ويحيون حياة ضنك وشقاء، بينما يجني المستعمرون ثمار هذه الحروب؟! ألم يأن الأوان للأمة الإسلامية أن تقول كلمتها وتستعيد مكانتها بين الأمم؟! ألم يأن لها أن تقتلع هؤلاء الحكام الأدوات وتنصب بدلاً منهم حاكماً مخلصاً يحكمنا بكتاب ربنا ويعيد لنا عزتنا وكرامتنا؟! ألا تتوق الأنفس لأيام العزة التي خاطب فيها الرشيد السحاب ليمطر حيث شاء فخرجه عائد إلى بيت مال المسلمين؟! ألا تتوق الأنفس لأيام عزة يدافع فيها عن أعراض المسلمين ودماهم ويكون الجواب على أي اعتداء عليهم "الرد ما ترون لا ما تسمعون"؟! بلى والله إنها تتوق، فهل في جيوش المسلمين من يلبى النداء ويفوز بخيري الدنيا والآخرة فيعيد تلك الأيام العظام؟! ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾



اقرأ في هذا العدد:

- انتخابات البلدية في إسطنبول ومناقشة النظام ... ٢
- الزمرة النافذة في الجزائر توظف الحراك لتثبيت نفسها في الحكم... ٢
- إعلام الثورة بين المهنية وتوجهات الداعمين ... ٤
- حول البترول والغاز في شرق البحر المتوسط (الجزء الثاني) ... ٤

f /ht.alraiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٤٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٧ تموز/يوليو ٢٠١٩ م

كلمة العدد

كلمة المؤتمر الصحفي بوكالة السودان للأنباء (سونا)

رأي حزب التحرير / ولاية السودان في اتفاق العسكري وقوى التغيير

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

بوساطة أفريقية إثيوبية مشتركة، وبرعاية دولية كاملة؛ وبخاصة أمريكا، وبريطانيا، والاتحاد الأوروبي، أعلن فجر الجمعة ٢٠١٩/٧/٥ م عن اتفاق بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، على تقاسم الحكم في الفترة الانتقالية، المقدر بثلاث سنوات وثلاثة أشهر، وذلك عبر شراكة بمناصب مختلفة في مستويات الحكم الثلاثة: مجلس السيادة، ومجلس الوزراء، والمجلس التشريعي الذي أجّل بحثه إلى فترة تتراوح ما بين ٤٥ يوماً إلى ثلاثة أشهر، ومما اتفق عليه:

• مجلس سيادة مكون من أحد عشر عضواً؛ ٥ عسكريين، و٥ مدنيين، والعضو الحادي عشر مدني بخلفية عسكرية، وأن يرأس عسكري مجلس السيادة في دورته الأولى؛ المقدر بـ ٢ شهر، ثم يرأس مدني دورته الثانية لمدة ١٨ شهراً.

• تشكيل مجلس وزراء من كفاءات وطنية مستقلة، بترشيح من قوى إعلان الحرية والتغيير.

• تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في مجزرة فض الاعتصام أمام القيادة بتاريخ ٠٣ حزيران/يونيو ٢٠١٩ م.

لقد كان طرفا الصراع يعلمان منذ الوهلة الأولى أن السلطة ليست في مجلس الوزراء، ولا المجلس التشريعي، بل هي في مجلس السيادة؛ صاحب القرار على الجيش، والدعم السريع، والأمن، والشرطة، فمن نافذة القول أن السلطة تكمن في الفئة الأقوى، أي القوى المسلحة، لذلك عند التعتن في الاتفاق على

مجلس السيادة حاول المجلس العسكري إفقاد قوى الحرية والتغيير عناصر القوة في أيديهم؛ المتمثلة في الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش، فكان فض

الاعتصام، وشيطة الحراك، ومحاولة إدخال قوى سياسية أخرى على خط اقتسام الحكم؛ الذي يسمونه (كيكة)، كما قام العسكري بعملية واسعة النطاق لشراء

الذمم لقوى سياسية وعقد ونظار وشيوخ وبدأ السير في محاولة تشكيل ما يسمى بالحكومة المدنية لإجبار قوى الحرية والتغيير على القبول بمجلس الوزراء كاملاً

وثلاثي مقاعد التشريعي ٦٧٪ من المقاعد على أن يسيطر العسكريون على مجلس السيادة ويرأسونه، لكن مسيرات ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٩ م التي خرجت

فيها جموع غفيرة من الناس المضطّئين الذين يظنون أنهم بخيار مدينة مجلس السيادة يحمون ثورتهم!! تحت تأثير أحداث ٣٠ حزيران/يونيو خضع المجلس العسكري للمبادرة وقبل بتقاسم السلطة مع قوى إعلان

الحرية والتغيير.

أيها الإخوة الكرام:

إن الثورة التي شكلت المشهد السياسي بدأت انطلاقها عفوية من مدينة عطبرة في ٢٠١٨/١٢/١٩ م بعيداً عن تأثير القوى السياسية حيث خرج الناس بسبب تفشي الفقر وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وزيادة البطالة

وسوء توزيع الثروات ثم دخل على الخط تجمع المهنيين الذي فتحت له المنابر الإعلامية ليقود جموع الثائرين تحت شعار (حرية، سلام، وعدالة) ثم كانت ولادة ما يسمى قوى إعلان الحرية والتغيير؛ أحد طرفي الأزمة.

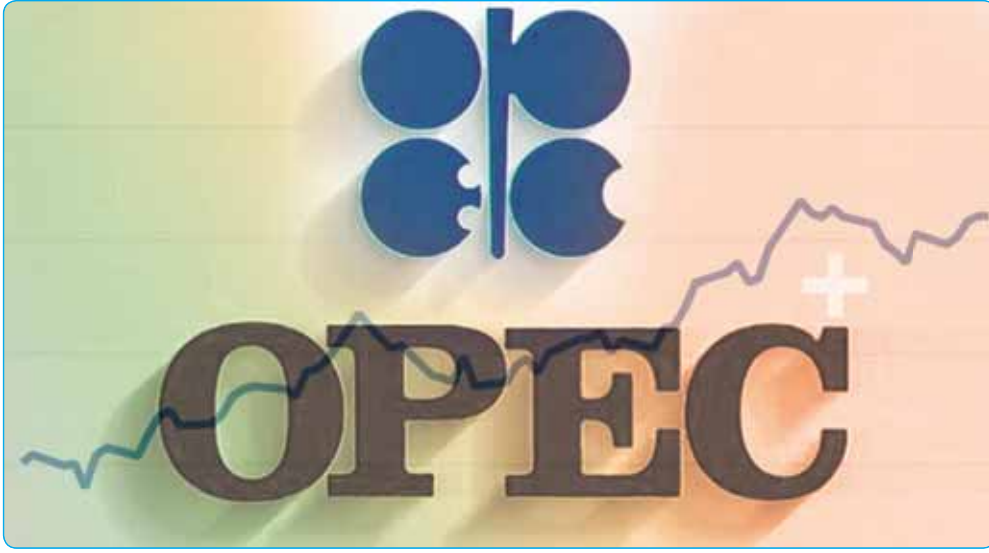
لقد تبلور مطلب الثوار حول شعار (حرية، سلام، وعدالة) ونشأت مطالب أخرى مختلفة مثل القصاص لدماء القتلى، ومحاسبة رموز النظام السابق.

فهل يحقق هذا الاتفاق مطالب الناس في إيجاد العدل، ورفع الظلم، والسلام، ويقتض لدماء القتلى والجرحى ويوجد الحياة الكريمة التي يتطلع إليها أهل البلاد؟!

..... التمتة على الصفحة ٣

ميثاق "أوبك بلس"

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: نشر موقع الرياض في ٢٠١٩/٧/٩ أن السعودية كان لها دور مؤثر في [الاتفاق الذي وقعته منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، إلى جانب منتجين آخرين من خارج المنظمة (بلس) الثلاثاء الماضي، وحمل مسمى "تحالف فيينا"، فهل يعني هذا أن منظمة جديدة تشكلت بدلاً من أوبك؟ ثم هل دور السعودية المذكور هو بدافع سعودي ذاتي أو بدافع خارجي؟ وما مصلحة السعودية في هذا التحالف؟ وما مدى استمرار هذا التحالف الجديد؟ وجزأك الله خيراً.

السعودية اتفاق منظمة أوبك مع روسيا على خفض الإنتاج بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً لأوبك على أن تخفض روسيا إنتاجها بحوالي ٣٠٠ ألف برميل يومياً، وفعلاً تم وقف انهيار الأسعار وارتفع سعر البرميل إلى ٥٥ دولاراً بعد الاتفاق وواصل مسيرة الصعود خلال السنتين الفائتتين، الأمر الذي اعتبر مريضاً لمنتجي النفط.

٢- وهذا التحالف الجديد لمنتجي النفط يضيف لمنظمة أوبك منتجين مهمين مثل كازاخستان والمكسيك وأذربيجان بالإضافة إلى روسيا، ويجعل التحالف الجديد "أوبك بلس" يتحكم بـ ٤٧٪ من إنتاج النفط العالمي بعد أن كانت أوبك لوحدها تنتج حوالي ثلث الإنتاج العالمي، أي أنه يفترض أن يساعد منتجي النفط كثيراً في التحكم بأسعار النفط، لكن هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فإن أموراً كثيرة أخرى تحكم هذا الاتفاق، ومنها:

أ- هذا الاتفاق لم يُلغ منظمة أوبك، بل قام أعضاؤها بالتوافق عليه مع منتجين آخرين أشهرهم روسيا، أي أنه قابل للفسخ، فهو ليس منظمة جديدة بديلة عن

..... التمتة على الصفحة ٣

ألم يحن الوقت لإنهاء الحاققة المفرغة لتدمير الاقتصاد الباكستاني؟!

أثبت الكشف عن الميزانية بشأن الضرائب والتخفيضات المخاوف المتزايدة من الأثر الكبير على حياة المسلمين في باكستان. وبعد الاتفاق الذي حصل على مستوى الموظفين مع صندوق النقد الدولي (IMF)، أعلن وزير الإيرادات حقاد أزهر، في ١١ من حزيران، عن ميزانية تسحق الاقتصاد الباكستاني بفرض ضغوط كبيرة لتقليص التمويل عن القوات المسلحة الباكستانية، مع ضمان قيام باكستان بالضغط على نفسها من أجل سداد الديون القائمة على الربا. وعليه فقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان بياناً صحفياً تساءل فيه: هل بقي شيء مخفي أو ظاهر لمعرفة أنه لا يوجد أمل في النظام الاقتصادي الاستعماري الحالي؟! ألم يحن الوقت لإنهاء الحلقة المفرغة لتدمير الاقتصاد الباكستاني، من خلال استعادة الحكم بما أنزل الله عز وجل؟ كما أكد البيان: أن الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستوقف الضرائب الرأسمالية القمعية، مثل ضريبة المبيعات، التي لا تستثني حتى الفقراء والمساكين، على الرغم من أنهم ممن تجب عليهم الزكاة. إن الخلافة هي التي ستضمن جني الإيرادات من الأغنياء، من خلال الزكاة على عروض التجارة، ومن الخراج على الأراضي الزراعية. وحتى لا يتم إهمال الحاجات الأساسية للمجتمع من مثل الصحة والتعليم والإنفاق العسكري، فإن الخلافة ستضمن جني إيرادات وفيرة من خلال هيمنتها على الصناعات الثقيلة... وتابع البيان: بأن الخلافة هي التي ستضمن إنفاق العائدات المتولدة من قطاع الطاقة والمعادن على جميع الناس، بدلاً من أن يستفيد منها عدد قليل من المستثمرين من خلال خصخصتها... وختم البيان بالقول: لذلك فإنه من أجل الفوز في هذه الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة، فإنه يجب على المسلمين السعي جاهدين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

على خطا النظام البائد أجهزة أمن المجلس العسكري تعتقل شباب حزب التحرير

على خلفية توزيع حزب التحرير/ ولاية السودان لنشرة صادرة عن الحزب بعنوان: (الاتفاق بين طرفي الأزمة، إعادة إنتاج للنظام السابق بوجوه جديدة ولا حل إلا بالإسلام تطبقه دولة الخلافة)، قامت الأجهزة الأمنية باعتقال الأخوين الكريمين:

١/ محمد الأمين دفع الله - الخرطوم، تم اقتياده من ميدان جاكسون.

٢/ علي حسن علي - ود مدني، تم اقتياده من موقف الأمجاد.

وبناء عليه أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان بياناً صحفياً قال فيه: "لقد تم توزيع المنشور بالعنوان أعلاه بالعاصمة ومحلياتها، وفي بعض مدن السودان الأخرى في المساجد، والأسواق، والأماكن العامة، وغيرها، وقد وضع الحزب حقائق عن الاتفاق الذي تم بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، حيث جاء في بعض نقاطه ما يلي: (لقد

مورس على أهل السودان تضليل كثيف ليختاروا بين أحد نظامين؛ إما نظام عسكري يكون امتداداً للنظام البائد، أو نظام مدني يشكل تغييراً، بل الحقيقة أن كلا النظامين وجهان لعملة واحدة هي العلمانية؛ أي فصل الدين عن الحياة، حيث يتم إبعاد الدين، ووضع أنظمة الحياة وتشريعاتها بالأغلبية، وهذا ما كان عليه النظام العسكري البائد، وهو نفسه ما سيكون عليه النظام

المدني الذي يؤسس له هذا الاتفاق، لذلك فإن النظام العلماني الذي يحكم البلاد لم يتغير، بل الذي تغير هو رأس النظام وبعض من رموزه، لذلك لن يُجني أهل السودان سوى مزيد من الظلم وضنك العيش، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْنَى﴾. وأيضاً جاء فيه: (إن طرفي الاتفاق هما المجلس العسكري؛ امتداد النظام

البائد، يسعى للمحافظة على مصالح أمريكا، ففي الوقت الذي تدعم فيه أمريكا المجلس العسكري، حيث التقى يوم الأحد ٢٠١٩/٠٤/١٤ م، أي بعد يومين من سقوط رأس النظام، التقى القائم بالأعمال الأمريكي (كوتسيس) بنائب رئيس المجلس العسكري (دقلاو)، حيث ورد في البيان أن القائم بالأعمال الأمريكي رغب بدور المجلس العسكري السوداني في تحقيق الاستقرار والأمن، وفي لقائه مع صحيفة التيار بتاريخ ٢٧/٠٦/٢٠١٩ م، قال المبعوث الأمريكي إلى السودان (دونالد بوث): (القائم بالأعمال الأمريكي هنا على اتصال بصورة يومية مع الأطراف)، والتقى يوم الاثنين ١٥/٠٤/٢٠١٩ م السفير البريطاني في الخرطوم (عرفان صديق) بنائب رئيس المجلس العسكري، ونشر السفير في صفحته على تويتر تفاصيل اللقاء قائلاً: (التقيت دقلاو ليس للتأييد أو منح الشرعية، بل للتأكيد على الخطوات التي تريد بريطانيا اتخاذها لتحسين الأوضاع في السودان)، لذلك فإن حقيقة هذا الصراع أنه صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا

على النفوذ في السودان، حيث تسعى أمريكا لتثبيت نفوذها، وتحاول بريطانيا العودة مرة أخرى، وهذا ما يفسر إعادة تعيين مبعوث أمريكي إلى السودان، وكثافة تدخل السفارتين؛ الأمريكية والبريطانية في كل تفاصيل الحياة في البلاد، وكثرة تردد المسؤولين والسياسيين عليهما!! وختم النشرة بالقول: (فلنرفع أصواتنا مطالبين بإقامة الخلافة ليحدث تغيير حقيقي، بمبدأ الإسلام العظيم، هذا وحده هو الذي يجعلنا خير أمة أخرجت للناس كما جعل الصحابة الذين سعدوا وعزوا، وحملوا الخير للعالمين)". واختتم البيان محذراً المجلس العسكري حيث قال: "إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نحذر المجلس العسكري وأجهزته الأمنية من التمادي في الباطل، وممارسة الظلم كما النظام البائد، واعتقال حملة الدعوة الذين يحملون الخير للأمة، وعلى المجلس وأجهزته الأمنية إطلاق سراح الأخوين الكريمين فوراً، والاعتذار لهما".

الزمرة النافذة في الجزائر توظف الحراك لتثبيت نفسها في الحكم

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

الاتصال الأسبق عبد العزيز رحابي، وهو المحسوب على المعتدلين من الطرف المناوئ للزمرة النافذة فيما سبق، لينسق لقاءً لأكثر عدد من الأحزاب والفعاليات السياسية فيما سمي "ندوة الحوار الوطني" التي سمحت لها السلطة بالانعقاد يوم ٢٠١٩/٠٧/٠٦ م ودعى إليها أكثر من ٧٠٠ شخصية ولكن حضرها ما يربو على ٩٠٠ في ضاحية العاصمة، لم يُشترط في البداية على من يحضرها سوى الموافقة في نهاية الأشغال على مخرجاتها بالأغلبية، ليتم تنويع الندوة بوثيقة تضمنت بنوداً هي عبارة عن حل توافقي لا يصطدم مع رؤية الجيش للمخرج من الأزمة وكيفية تجاوز حالة الانسداد، وفي الوقت نفسه لا يقفز على مطالب الحراك.



إلا أنه بعد كلمة رئيس الأركان الأخيرة يوم ٢٠١٩/٠٧/١٠ م بمناسبة حفل تبادل التهاني وتوزيع جوائز الاستحقاق على كفاءات الجيش الوطني الشعبي التي حملت الكثير من التهديد والوعيد لمن أسماهم هذه المرة بصريح العبارة بالخونة والعملاء الذين تجرؤوا على ثوابت الشعب وتجرؤوا على قيادة الجيش وتورطوا في المساس بالمؤسسة العسكرية، كما تورط غيرهم من الفاسدين في نهب وتبديد المال العام والسطو على ثروات الشعب بكل الطرق، يمكن القول الآن إن ساعة الحسم قد اقتربت. كما يتوقع في قابل الأيام أن تتحرك بقوة مجدداً وبشكل أكثر حزمًا وعزمًا الجهات الفاعلة للجم ما تبقى من أقطاب الزمرة المناوئة الذين لا يزالون يشكلون حيزاً عثرة في وجه تنفيذ خارطة طريق الجناح المتحكم في دواليب السلطة عبر المؤسسة العسكرية. إلا أن الهدف المعلن بطبيعة الحال لدى هذا الجناح الذي حكم البلاد لعقود عبر منظومة بوتقليقة الساقطة، مكرساً جميع أصناف الفساد طوعاً وكرهاً في البلاد، إنما هو إرساء قواعد دولة الحق والقانون والعدالة والديمقراطية الحقيقية (!!) كما جاء في آخر خطاب لرئيس الأركان الذي تضمن أيضاً تحذيراً وتهديداً صريحاً بالعقاب الصارم من خلال جهاز القضاء وسيف العدالة ضد كل الخصوم والمناوئين والفاسدين!! كما أنه بات بلسان الحال والمقال يعلن عن تأجيل "الإصلاحات" و"حلم الانتقال الديمقراطي" إلى ما بعد "انتخاب الرئيس القادم"!!

بقي أن نشير إلى أن الذين ينشدون في الجزائر وفي غيرها من بلاد المسلمين التغيير الجذري أو القطيعة مع الأجنبي المستعمر أو حتى الحلول التوافقية، عبر بوابة الدولة المدنية أو الدولة الديمقراطية الحقة، أو عبر التوفيق بين مفاهيم الحضارة الغربية ومفاهيم الحضارة الإسلامية، خصوصاً من المعتدلين الذين يستند بهم الحكام المفسدون الظلمة كلما اتسعت الهوة بينهم وبين محكومهم.. من ينشدون هذه القطيعة الوهمية أو غيرها من الحلول المميته في ظل المنظومة الدولية القائمة، في تجاهل تام للإسلام الذي هو عقيدة سياسية تعالج كل المشاكل الإنسانية في كل زمان ومكان مهما كثرت ومهما تعقدت، والذي هو المخرج والمنقذ الحقيقي مما يعانيه المسلمون بل البشرية عبر إقامة دولته، دولة الخلافة، التي لا تعترف بالمنظومة الدولية الحالية القائمة على الظلم الاستعماري والفساد في الأرض، وعلى العلمانية السافلة والرأسمالية المقيتة، وعلى معاداة الإسلام وأهله وتكريس تفوق الغرب الرأسمالي الكافر. إن من ينشدون معالجة أوضاع وأوجاع وأسقام الأمة الإسلامية من خلال استيراد الحلول "الناجعة" من العدو الغربي نفسه، ولو عن حسن نية، ما هم إلا كحاطبي ليل لا يأمنون أن يجلبوا لأمتهم مع الحطب العطب!!

وجه الرئيس الجزائري الانتقالي عبد القادر بن صالح يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٧/٠٣ م خطاباً للشعب بمناسبة الذكرى المزدوجة الـ ٥٧ لما سمي عيد الاستقلال والشباب التي تحل في الخامس من شهر تموز/يوليو من كل عام، دعا فيه جميع مكونات الطبقة السياسية والشخصيات الفاعلة في المجتمع والمهيكلة للمجتمع المدني في الجزائر إلى الانخراط في مسار حوار وطني شامل تعزز الدولة إطلاقه من أجل التوصل إلى إيجاد حل لتجاوز حالة التآزم والانسداد على خلفية ما تشهده البلاد من حراك ينشد تغيير منظومة الحكم برمتها. إلا أن خطاب الرئيس لم يأت بجديد ولم يأت مستجيباً لهذه الرغبة، وإنما جاء في الحقيقة ليفرض



رؤية المؤسسة العسكرية الحاكمة للمرحلة القادمة، معتبراً إجراء الانتخابات الرئاسية في ظل المنظومة القائمة هو الحل الوحيد لتجنب كل المخاطر والانزلاقات. فقد جاء في كلمته بشأن الانتخابات "...إنها السبيل الوحيد الذي يكفل تجنب المقترحات المحفوفة بالمخاطر وإفشال المخططات المريبة التي تهدف إلى جر البلاد نحو الفراغ الدستوري وتغيير دور الدولة والزج بها في دوامة الفوضى واللااستقرار"، مؤكداً على أن الانتخابات الرئاسية "تبقى الحل الديمقراطي الوحيد والواقعي والمعقول".

هكذا وبعد مرور نحو خمسة أشهر على انطلاق الحراك الشعبي الذي بدأ منذاً برفض العهدة الخامسة للرئيس المخلوغ ثم وصل إلى مطلب تغيير منظومة الحكم كلها، تبين لكل من يرى أن الأمور لا تتغير بمجرد الخروج والنزول للشارع سلمياً ولو باللايين، كما أن مختلف القوى السياسية المؤثرة في الساحة أدركت مع احتدام الصراع أن السلطة الفعلية والمؤسسة العسكرية وعلى رأسها الفريق أحمد قايد صالح هي التي تمنع التغيير، وهي التي تمسك في حقيقة الأمر بجميع الأوراق. وإذا تبين الآن لكل ذي عينين أن القوى الشعبية المنتفضة على الأوضاع السيئة في الجزائر ليست من حيث الوعي السياسي في المستوى الذي يمكن من تحقيق التغيير الجذري وإحداث القطيعة مع منظومة الحكم الفاسدة والمرتبطة بالأجنبي، أي بالعدو الكافر المستعمر الغربي المتدخل في كل صغيرة وكبيرة في البلد، بدأ جلياً انقسام داخل القوى المطالبة بالتغيير بحسب ولاء المحرّكين واللاعبين للجهات الخارجية، أي بين أصحاب أطروحة الجمهورية الثانية ممن يريدون الاستثمار في الهبة الشعبية بغرض إحداث تغيير جذري في تركيبة النظام عبر الدعوة إلى مرحلة انتقالية تفرض حتماً زحزحة الزمرة النافذة من موقعها، وبين من يريد إعادة إنتاج النظام والحفاظ على الدولة الوطنية الحالية بمنظومتها القائمة ولكن بإخراجها في ثوب جديد. إلا أن الجناح المتحكم في السلطة تمكن بكل قوة وفعالية عبر تحريك القضاء وأجهزة الإعلام والضغط والتخويف، مستخدماً ثقل رئاسة الأركان في الساحة السياسية والإعلامية، تمكن من عزل الخصوم وإنهاء شوكتهم عبر فصلهم عن الحراك الشعبي خصوصاً بعد إثارة مسألة رفع الراية الأمازيغية ومنعها في الساحات وما أحدثته في مختلف المدن من نزاع عرقي وصراع أيديولوجي وسياسي على الهوية في الميدان وعلى المنابر الإعلامية ومواقع التواصل على الشبكة. وفي هذا السياق وفي هذه اللحظة بالذات وبتكليف من السلطة الفعلية المتمثلة في المؤسسة العسكرية أي قيادة أركان الجيش، تحرك الدبلوماسي ووزير

انتخابات البلدية في إسطنبول ومناقشة النظام

بقلم: الأستاذ محمود كار*



النظام الرئاسي تم تطويره واستخدامه لتقوية التأثير السياسي لأمريكا وخدمة مصالحها. ولم يتم تهيئة أي من النظامين على هوى المسلمين. فهم لا ينتمون لنا وتم إعدادهم ليخدموا غيرنا لا ليخدمونا.

هذه هي نتيجة انتخابات ٢٣ حزيران/يونيو والجو السياسي الجديد والذي تم إثباته بالدليل، هذا هو المخرج النهائي الذي أوصل المسلمين إلى هذه المرحلة: كارثة كبيرة وخيبة أمل. إن النتيجة النهائية بعد أربكان وسياسته والتي استمرت لأكثر من ٢٠ عاماً وأردوغان وسياسة حزب العدالة والتنمية والتي استمرت لحوالي ٢٠ عاماً، كانت إيقاع المسلمين في كارثة ضخمة وأحباط كبير. ما الذي أتى به هؤلاء الحكام والأحزاب السياسية للمسلمين حسب المفهوم الإسلامي خلال هذه الخمسين عاماً من الصراع؟ إن النقطة التي وصلنا لها الآن نحن المسلمين هي أننا أوشكنا أن نثق ونعتمد على الحزب الذي هدم الخلافة، حزب الشعب الجمهوري، وبلدية إسطنبول الحالية التي أصبحت بيده. وحقيقة فإنها هي تلك السياسة غير الإسلامية ولكن الديمقراطية التي اتبعها أربكان وتلميذه أردوغان هي التي جعلت المسلمين يصوتون لمنافسيهم/ أعدائهم. فكيف يمكن تقييم انتخابات ٢٣ حزيران/يونيو؟

لو أن دولة واحدة قام نظامها الجمهوري بملاحقة وذبح ومعاملة المسلمين الأكراد كالأخر، صوت اليوم لحزب الشعب الجمهوري، وهم الحزب المؤسس لذلك النظام إذا فإن كلا الحزبين والذين يُفترض أنهما إسلاميان لم يُعطيا أي شيء لأولئك المسلمين. وهذا يعني أنه لم يمكن حل أي من مشاكلهم. أي أنك لم تكن قادراً على تبني الفكرة أو المشروع الإسلامي. إن الموضوع ليس موضوع إنشاء طرق وجسور ومطارات؛ بل قضية ربط القلوب والأرواح، ولا يمكن أن يتم هذا إلا تحت قيادة إسلامية.

كما أنه يوجد وراء خبرة سيئة؛ حيث إن الشعب يرى إدارتك كإدارة إسلامية، لأنك مسلم وتستمر باستخدام الخطاب الإسلامي، وبالتالي لأنهم يلقون باللوم في سوء إدارتك على الإسلام. إن ملكي هذا النظام قالوا قبل نصف قرن إنه وبهدف إدخال المسلمين في نظامهم الديمقراطي العلماني فإنه يقع عليك "تأسيس حزب والعمل وطلب الأصوات من الشعب، وفي حال فوزك يمكنك أن تحكم". أي عليك بتأسيس حزب ودعوة المسلمين للتصويت من خلال الادعاء "إننا سنخدم الإسلام، ثم تضمهم في هذا النظام غير الإسلامي". بعد ذلك تستلم زمام السلطة لكنك لا تطبق أي شيء من الإسلام ولا تخدم الإسلام. في الملخص، تكون قد أتممت الواجب بجعل هذا النظام الديمقراطي العلماني أكثر شعبية بين المسلمين. فهل تعلم ماذا يقول مالكو هذا النظام الآن؟ لقد منحناكم فرصة، لكنكم فشلتم في الحكم، وأنتم غير قادرين على الحكم، وبالتالي سنعود نحن لاستلام الحكم.

إن هذا هو الوضع الحالي لما يدعى بـ "الإسلام السياسي" والذي بدأه أربكان واستمر به أردوغان. ونحن نأمل أن ذلك سيكون تجربة ودرسا للمسلمين، أي أنه لن يقودهم للأعمال السياسية الإسلامية القائمة على الشريعة الإسلامية، ولن يحكم بالنظام الإسلامي سوى الخلافة الراشدة كبديل عن النظام البرلماني للكمايين المهترئين والنظام السياسي غير المعترف للديمقراطيين الليبراليين

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

إن الهزيمة النكراء التي تعرض لها حزب العدالة والتنمية وتحالف الشعب في انتخابات بلدية إسطنبول المعادة في ٢٣ حزيران/يونيو تضع مناقشة النظام مرة أخرى على الأجندة. فمن بين الأحزاب المعارضة، دعا زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليجدار أوغلو، وقائد حزب الكايب، ميرال أكشينير، وقائد حزب سعاد، كارامول أوغلو، دعوا إلى إرجاع السلطة إلى النظام البرلماني. أما بالنسبة لحزب العدالة والتنمية، فإنه يعتبر أن النظام الرئاسي به بعض العيوب، وقد تم التصريح بأنهم سيستمرون بترميم وتعويض النقص باستغلال أكثر من عام من الخبرة. وقد حذر رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجتلي، أعضاء حزب العدالة والتنمية من أن المعارضة ستستفيد من المناقشات التي تتم أمام العامة بعد هزيمة انتخابات ٢٣ حزيران/يونيو. ومن الطبيعي أن تكون هذه فرصة لـ "تحالف الوطن" بقيادة حزب الشعب الجمهوري، ليدعو إلى عودة النظام البرلماني الإنجليزي القديم بذريعة نسبة التصويت العالية في انتخابات بلدية إسطنبول في ٢٣ حزيران/يونيو. وبغض النظر عما سيحصل من عودة للنظام القديم أم لا، فإن حزب الشعب الجمهوري سيخلق رأياً عاماً بهذا الاتجاه وسيضع نقائص وعيوب وفشل الحزب الحاكم على الطاولة أمام العامة. ومن شأن هذا أن يسبب بعض الدمار في "تحالف الوطن" الذي يضم حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. ونتيجة لذلك، فإن "تحالف الوطن" الموالي لبريطانيا سيستفيد من مناقشات إعادة النظام، الأمر الذي قد يوفر دعماً سياسياً للأحزاب المعارضة. إلا أن الوضع ليس كذلك لحزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس أردوغان. فكما يبدو فإنه لن يكون من السهل الهروب من الصدمات النفسية السياسية للهزيمة النكراء في انتخابات ٢٣ حزيران/يونيو. ففسارة إسطنبول التي فازوا بها قبل ٢٥ عاماً من حزب الشعب الجمهوري، والتي هي في الحقيقة حزب الشعب الجمهوري اليوم، كما أن الخوف من تسليم حكم المدينة إلى حزب الشعب الجمهوري، ليس بأمر يمكن تجاوزه بسهولة. وهذا على وجه الخصوص أصعب بسبب معاناة الدولة مع الأزمات الاقتصادية. فبعد هزيمة ٢٣ حزيران/يونيو، يمكننا القول إن عملية التسليم ستكون أكثر تحدياً بسبب توقع حدوث بلبلات داخل الحزب، وانقسامات مرتقبة وتأسيس لأحزاب جديدة.

ولن أسهب في الحديث عن الأجندة السياسية التي يتم تنفيذها من خلال مناقشة النظام من كل من التحالف الجمهوري الموالي لأمريكا والتحالف الوطني الموالي لبريطانيا، لأنهم أساساً يحاولون التغطية على كل شيء آخر باستخدام هذه المناقشة. وبهذه المناقشة فإنهم يظهرون مدى انقسامهم وبعدهم عن الشعب وعن مشاكله. ففي الوقت الذي يعاني فيه شعبهم من صعوبة الحياة وعدم قدرتهم على دفع ديونهم، ووصول مستويات البطالة إلى أعلى الحدود، فإن كلا من الأحزاب الحاكمة والمعارضة مستمرين في مناقشة النظام.

وما يقع علينا بصفتنا مسلمين هو أن ندرك أنه عبر هذه العملية فإنه لا يمكن هذه الأنظمة حل مشاكل الشعب. فكلما النظامين لم يسعيا لحل مشاكل الشعب. بل على العكس، فمن جهة فإن النظام البرلماني استمر بالحفاظ على التأثير السياسي البريطاني والذي خدم الجانب الأوروبي ومصالحهم. أما على الجهة الأخرى فإن

القومية تدعو إلى الانقسام وتضعف المسلمين أمام أعدائهم الحقيقيين

حذر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان من إشعال نيران الكراهية بين المسلمين في أفغانستان وباكستان، عقب مباراة (للكريكيت) بين فريقين البلدين، حتى وصلت إلى المطالبة بطرد المهاجرين الأفغان من باكستان. وأكد أن من زرع بذور الكراهية القبيحة هم حكام المسلمين، من خلال تحالفهم مع أعداء المسلمين. منذ اصطفاة حكام باكستان مع حلف أمريكا الصليبي ودعمه في حربه على أفغانستان، ومن ناحية أخرى، تمسك حكام أفغانستان بالتحالف مع الدولة الهندوسية، مما سمح لهم باستغلال بلاد خراسان المباركة لصالح المخابرات الهندية، والتي راحت تحرض على شن هجمات مسلحة على الجيش الباكستاني في بلوشستان والمناطق القبلية. وذكر البيان: كيف كانت رابطة الأخوة في الإسلام بين أسود القوات الباكستانية ومقاتلي قبائل البشتون على جانبي الحدود الباكستانية الأفغانية منذ وقت ليس ببعيد، وكيف هزمت تلك الأخوة الروس السوفيت المحتلين، ولم يجرؤوا على العودة بعدها. وختم البيان مخاطباً المسلمين في باكستان: في الوقت الذي يعزز فيه حكام المسلمين العلاقات الدافئة مع الدولة الهندوسية من خلال "التطبيع" معها، فإنهم يسمحون بالتحريض على الكراهية القومية بين المسلمين في أفغانستان وباكستان. لذلك يجب أن نرفض القومية لأنها تدعو إلى الانقسام وتضعفنا أمام أعدائنا الحقيقيين، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ وَلا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ» (أبو داود). ويجب أن نسعى جاهدين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستوقف احتراقنا بنيران الفتنة، من خلال توحيد أمتنا في دولة واحدة، وفي صف واحد ضد أعدائنا.

تتمة: ميثاق "أوبك بلس"

أوبك، أي أن ميثاق أوبك ظل قائماً، وإن دخلت دول جديدة تحت مظلة "أوبك بلس"، وهو اتفاق طوعي يمكن للدول الجديدة الخروج من ميثاقه.

ب- هذا الاتفاق فرضته على المنتجين حقيقة جديدة لدى أسواق النفط، وهي النفط الصخري الأمريكي، الذي لا يزال إنتاجه يتذبذب هبوطاً وصعوداً حسب الأسعار، ولا ينتظر له أن يستقر قبل ٢٠٢٥، لذلك فإن هذا الاتفاق من المرجح أن يستمر حتى استقرار إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة واتضح أثره على الأسواق.

ج- السعودية هي الدولة الأبرز بين دول أوبك القائمة على الاتفاق، وهي دولة عميلة لأمريكا، ولا يمكنها التحرك خارج السياسة الأمريكية، لذلك فإن يد أمريكا في هذا الاتفاق ملموسة بقوة، ويبقى اتفاقها مع روسيا متأثراً بمستجدات السياسة الأمريكية.

ثانياً: الدوافع لهذا التحالف:

١- منذ انهيار أسعار النفط سنة ٢٠١٤ أصبح التنسيق بين الدول المنتجة أمراً ضرورياً لمحاولة ضبط المعروض من النفط في الأسواق العالمية، وبالتالي التحكم بأسعار النفط وفق متطلبات السوق، أي وفق نظرية العرض والطلب. وكان ذلك في العقود الماضية يتم داخل منظمة أوبك التي تضم أكبر منتجي النفط، لكن في السنوات الأخيرة فقد أصبحت روسيا منتجاً عملاقاً للنفط وزاد إنتاجها عن ١١ مليون برميل يومياً، أي أنها تنتج ١٠٪ من الإنتاج العالمي، وكانت روسيا تراقب أوبك فإذا خفضت الإنتاج ومن ثم ارتفعت الأسعار تزيد روسيا من إنتاجها مستغلة ارتفاع الأسعار، وهي غير ملزمة بقرارات أوبك، فأزعج هذا أمريكا وبخاصة وهي تفرض عقوبات على روسيا... فكلفت السعودية أكبر منتج في أوبك وذو تأثير قوي فيها بأن تنشط في استعمال الأساليب اللازمة لإيجاد تحالف من نوع ما بين أوبك وروسيا لضبط إنتاج روسيا ضمن حدود أوبك وفق التنسيق بين السعودية وروسيا...

٢- وحتى يصبح التنسيق واقعاً على الأرض فقد تحسنت العلاقات السعودية الروسية كثيراً بعد ٢٠١٤، وقام الملك سلمان في ٢٠١٧/١٠/٤ بزيارة لموسكو هي الأولى لملك سعودي لروسيا، وتم عقد عدة لقاءات بين الرئيس الروسي وولي العهد السعودي، وتم إسالة لعب روسيا بإمكانية توجيه عقود السلاح السعودية الكبيرة باتجاه مصانع روسيا العسكرية، وهكذا دشنت روسيا والسعودية عهداً جديداً من العلاقات النفطية بينهما، وكل ذلك كان في عهد عميل أمريكا سلمان وابنه، وكانت الجهود السعودية-الروسية قد تكلفت في ٢٠١٦/١١/٣٠ بتوقيع أول اتفاق لخفض إنتاج النفط بين منظمة أوبك و١١ دولة أخرى على رأسها روسيا، وبموجبها قامت أوبك بخفض الإنتاج بواقع ١,٢ مليون برميل يومياً، فيما قامت الدول الـ ١١ الأخرى بخفض إنتاجها بقيمة ٥٦٠ ألف برميل يومياً، كان نصيب روسيا لوحدها من هذا الخفض ٣٠٠ ألف برميل يومياً. وكانت السعودية قبل هذا الاتفاق قد هدت في ٢٠١٦/١١/٤ بإغراق الأسواق بالنفط، وهذا ما شجع روسيا على التنسيق معها مخافة الإغراق وانخفاض الأسعار، وبالتالي منع ضائقة مالية في روسيا التي تعتمد ميزانيتها بنسبة تقارب ٥٠٪ على واردات الطاقة (النفط والغاز).

٣- وقد كان لهذا الاتفاق أثر إيجابي على أسعار النفط فارتفع سعر برميل النفط فور التوقيع على الاتفاق، لكن ذلك الاتفاق كان لمدة ستة شهور، ثم تلاه نقاش طويل عريض لتمديد الاتفاق، فكانت روسيا بشكل عام، خاصة وأن أسعار النفط جيدة، تريد زيادة إنتاجها لدعم ميزانيتها فيما كانت السعودية تريد باستمرار مواصلة خفض الإنتاج كسياسة ثابتة لها، وإن كانت تهدد بين الفينة والأخرى بترك السوق على غاربه، أي تهدد بزيادة كبيرة في الإنتاج، وكان هذا التهديد دائماً في وجه محاولات روسيا إنهاء عمليات خفض الإنتاج. وفي لعبة مكشوفة لمن له بصير كان الرئيس الأمريكي يطلب من السعودية زيادة إنتاج النفط لكبح الأسعار، وذلك لتشجيع روسيا على الانخراط مجدداً في عمليات خفض الإنتاج مع السعودية، فتظهر روسيا وكأنها تقاوم سياسة الرئيس الأمريكي وتخشى من استجابة السعودية له، فتندفع روسيا مع السعودية مكرهة للتنسيق على خفض الإنتاج. وكمثال على ذلك (وقال ترامب السبت، في تغريدة له على "تويتر" إنه تحدث إلى الملك سلمان بن عبد العزيز وطلب منه زيادة إنتاج المملكة من النفط، بما قد يصل إلى مليوني برميل يومياً، لوقف ارتفاع سعره، وأن الملك سلمان وافق على طلبه. العربي الجديد ٢٠١٨/٧/١).

٤- والذي يؤكد امتعاض الروس من خفض الإنتاج ما نقلته العين الإخبارية في ٢٠١٩/٦/٥ عن إيجور سيشن الرئيس التنفيذي لشركة النفط الروسية العملاقة روسنفت، الثلاثاء، (أن الشركة تبحث إمكانية الحصول على تعويض من الحكومة في حالة تعديد اتفاق عالمي لخفض الإمدادات. وتسأل سيشن عن المنطق في خفض روسيا للإنتاج أكثر في إطار اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها قائلًا: "إن الولايات المتحدة قد تعزز الإنتاج وتحصل على

حصص روسيا السوقية") أي أن روسيا كانت ترى خفض الإنتاج ليس من مصلحتها ولكن تهديد السعودية بشكل ملحوظ متدن ما يفقد روسيا الفائدة من زيادة الإنتاج لانخفاض الوارد المالي من ذلك، وتكون النتيجة ضارة بروسيا لأن نحو نصف ميزانيتها هي من البترول، فتوافق مكرهة على خفض الإنتاج! فترتد الأسعار لتتناسب بتصدير النفط الصخري، وهذا يؤدي إلى تمدد شركات النفط الأمريكية... أي أن السعودية هي سيف أمريكي مسلط على رقبة روسيا لدفعها لخفض الإنتاج النفطي كلما أرادت أمريكا ذلك...

٥- ولإدراك أهمية خفض الإنتاج لأمريكا فإن أمريكا اليوم تختلف عن أمريكا الأمس بخصوص النفط، إذ أصبح إنتاج النفط الصخري حقيقة واقعة في الولايات المتحدة، وأصبح إنتاجه في تزايد مستمر، وزيادته مسألة حيوية للاقتصاد الأمريكي الذي يعاني من مديونية عالية للغاية، وهذا الإنتاج وتلك الزيادة بحاجة إلى ظروف سوقية لا سيما السعر، لذلك كلفت أمريكا السعودية بمهمة خفض إنتاج أوبك للنفط، فهذا من ناحية يتيح للشركات الأمريكية الحصول على حصص سوقية بسهولة، ومن ناحية ثانية يبقى سعر النفط مرتفعاً، أي ذا جدوى اقتصادية لمنتجي النفط الصخري الأمريكي، وكان النفط الصخري بحاجة لسعر ٦٩ دولاراً للبرميل ليكون مجدياً، لكن تطوير تكنولوجيا استخراجها قد خفض هذا الرقم دون ذلك. إن أمريكا ترى في نفطها الصخري وسيلة لها للترتب على عرش أسواق النفط...

٦- وإذا كانت العصا السعودية تجاه روسيا هي التهديد بزيادة الإنتاج ودفع الأسعار إلى النزول، فإن الجزرة تتمثل في إيهام روسيا بكسب المزيد من النفوذ في الشرق الأوسط، فقد قام الملك سلمان بزيارة لموسكو في ٢٠١٧ هي الأولى لملك سعودي لروسيا، وقد دعت السعودية الرئيس الروسي لزيارتها في الخريف القادم، وهي كذلك زيارة نادرة من نوعها لرئيس روسي إلى السعودية والثانية على الإطلاق، وكان الرئيس الروسي أول من أعلن التوصل إلى اتفاق فيينا بعد الاجتماع الذي عقده مع ولي العهد السعودي ابن سلمان خلال قمة العشرين التي انعقدت في أوساكا اليابانية في ٢٠١٩/٦/٢٩، وقد (أبلغ الرئيس الروسي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أنه "سعيد لبحث التعاون بين البلدين في أسواق الطاقة". وأضاف بوتين، "الشراكة الاستراتيجية داخل (أوبك بلس) أدت إلى استقرار أسواق النفط، وسمحت بخفض الإنتاج وزيادته، حسب مقتضيات الطلب في السوق، وهو ما يسهم في التكهن بأفاق الاستثمارات ونموها بالقطاع"، وأعلن بوتين (أن "الاتفاق سيُمدد بشكله الحالي وبالكميات ذاتها"). إنبندنت عربية ٢٠١٩/٦/٢٩. وهذا كله يوهم روسيا بأن لها نفوذاً في السعودية وداخل أوبك وعلى أسواق النفط! ومن أجل ترسيخ هذه المفاهيم الكاذبة في أذهان الروس فإن الأمريكان يوهمون الروس بعدم رضاهم عن هذا الاتفاق، (وقال السيد بوردوف، الذي شغل منصب مستشار الطاقة في إدارة أوباما: "لقد كانت الولايات المتحدة تستمتع بإمكانية إجراء الحوارات مع معظم دول منظمة أوبك الرئيسية". قبل أن يضيف: "لكن الآن دخل، وفي دور قيادي في الاتفاق، بلد يُعد من خصوم أمريكا". العربية نت ٢٠١٩/٧/٣). وكذلك وفق المصدر نفسه فقد (أجاب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو حينما سئل في وقت سابق من هذا العام عما إذا كان يوسع الرئيس بوتين استخدام الدبلوماسية النفطية لكي تحل روسيا محل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط قائلًا: "إنني واثق من أن جهود الرئيس الروسي بوتين ستفشل").

٧- هذه هي حقيقة هذا الميثاق، وتلك كانت دوافعه، أما أن يكون دائماً... فإن هذا مستبعد نظراً لأن روسيا تحاول دائماً التفلت من تلك القيود والاستفادة من ارتفاع أسعار النفط بزيادة الإنتاج، خاصة وأن ظروفها في المستقبل القريب قد تعقد التزام روسيا بهذا الاتفاق مثل الحرب التجارية وأثرها على أسعار النفط، واحتمال عودة الاستقرار لإنتاج النفط في فنزويلا وليبيا وإيران، وما لذلك من أثر على الأسواق. يضاف إلى ذلك أن مخزون روسيا الحالي المؤكد من النفط سينضب خلال

أقل من ٢٠ عاماً وفق وتيرة الإنتاج الحالية، ما يجعلها تسابق الزمن لمحاولة جني الأرباح خلال هذه الفترة غير الطويلة، إلا أن تُكتشف فيها حقول جديدة للنفط، لكن هذا الاتفاق يمكن أن يصمد حتى ٢٠٢٥ وهو العام الذي يتوقع أن يستقر فيها مستوى إنتاج النفط الصخري الأمريكي، فيعرف بشكل واضح تأثير ذلك على الأسواق، فتقوم روسيا ببناء سياستها النفطية على تلك الحقائق التي لا يزال يكتنفها الكثير من الغموض اليوم. ٨- وأخيراً، ومما تجدر الإشارة إليه أن نجاح السياسة الأمريكية من وراء ستار بدفع السعودية حاملة عصا زيادة إنتاج النفط وجزرة الإيهام بنفوذ جديد لروسيا في المنطقة، نجاحها بدفع روسيا مكرهة إلى ميثاق "أوبك بلس"، كل هذا سيزيد من آمال أمريكا بنجاح سياستها الأخرى، سياسة الضغط والعقوبات مع روسيا، لدفعها إلى خدمتها ضد الصين، وإذا ما زادت آمال

أمريكا بذلك بسبب النجاح في خطة "أوبك بلس"، فإن الضغوط الأمريكية ضد روسيا ستزداد شدة، وإن كانت أمريكا ستضيف لها جزرة كاذبة لخداع روسيا التي يسهل خداعها، حتى تنصاع للسياسة الأمريكية فتصبح خادماً لها في محيط الصين، وقد بدأت أمريكا بذلك من خلال طلب الرئيس ترامب من الرئيس بوتين خلال اجتماعهما في اليابان على هامش قمة العشرين في ٢٠١٩/٦/٢٩ إشراك الصين في معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى إذا أرادت روسيا أن تعود أمريكا للاتفاقية، وحيث إن روسيا ترى هذه الاتفاقية حيوية لأنها فهي ستضغط على الصين للقبول، ولأن الصين ترفض ذلك كما هو متوقع فإن سننشأ أزمة بين روسيا والصين، وهذا سيسهل وقوف روسيا مع أمريكا في محيط الصين... لكل ذلك فإن "تحالف فيينا" الجديد لضبط أسواق النفط هو فخ أمريكي لروسيا، ونجاح أمريكا فيه له أبعاد أكبر من الناحية

استراتيجية. ٩- وهكذا فإن الحكام في بلاد المسلمين قد وضعوا ثروتنا في باب الألاعيب السياسية بين الدول الكافرة المستعمرة، فإن اقتضت مصالح هذه الدول تخفيض الإنتاج قال أولئك الروببضات لبنيك، وإن اقتضت مصالحهم زيادة الإنتاج لبوا كذلك... وإن اقتضت مصالحهم أن يأخذوا ثروتنا بئمن بخس وافق أولئك الحكام خانعين... أما إذا اقتضت مصالحهم أخذها دون ثمن بحجة حماية عروشهم كما أعلن ترامب هزوا رؤوسهم موافقين بامتنان أن خفوا عروشهم!! وكذلك هم في الدنيا ﴿صَمُّ بَكْمٌ عُنَى فَهْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وفي الآخرة عمي وأضل سييلاً، وصدق الله العزيز الحكيم: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْتَى فَبُهِرَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْتَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا﴾

التاسع من ذي القعدة ١٤٤٠ هـ
٢٠١٩/٠٧/١٢ م

تتمة كلمة العدد: كلمة المؤتمر الصحفي بوكالة السودان للأبناء (سونا)...

و(١٩٨٩-٢٠١٩) وجميع هذه الأنظمة المدنية والعسكرية تشترك في إيصالنا إلى هذا الوضع المزري والحال التعيس، وكما يقول المثل السوداني (البيجرب المجرب ندمان) ثم ها هم الآن عبر هذا الاتفاق يسعون لتجربة المجرب!!

سابعاً: بالنظر إلى ارتباط طرفي الأزمة واختلاف مصالحهما وتوسلهما إلى السلطة بكل وسيلة، فإن حالة من الشد والجذب ستكون هي طابع المرحلة الانتقالية حيث يسعى كل طرف لتجريم الآخر، ووصمه بالفشل، وحالة الاستقطاب الحاد، كل ذلك إنما هو نذير شر للبلاد والعباد.

ثامناً: في ظل إعادة إنتاج النظام نفسه، والصراع على الكراسي لن تتحقق مطالب الثوار في الحياة الكريمة، والعدل، والسلام، والقصاص لدماء القتلى والجرحى، لافتقار طرفي الاتفاق إلى فكرة سياسية عادلة من العقيدة الإسلامية، ولأن الطرف الأقوى في المعادلة هو المسؤول عن دماء القتلى والجرحى.

أيها الإخوة الكرام:

إن التغيير الحقيقي الذي ينشده أهل السودان، بل المسلمون في أرجاء المعمورة، والناس أجمعين هو الذي يقوم على فكرة سياسية عادلة، مبنية على أساس عقيدة الإيمان بالله سبحانه وتعالى العدل، وذلك إنما يتحقق بوصول شريعة الإسلام إلى سدة الحكم، تطبيقها دولة الخلافة، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾. ولأجل ذلك أعد حزب التحرير تصوراً كاملاً للحياة الإسلامية: أنظمة الحكم، والاقتصاد، والاجتماع، وسياسة التعليم، والسياسة الخارجية؛ تشريعات وأنظمة شاملة دستورا للدولة، وسائر القوانين. والحزب يخاطب المخلصين من أهل القوة والمنعة، ليسلموه الحكم من أجل استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وحمل الدعوة الإسلامية؛ قضية المسلمين المصيرية إلى العالم، وحزب التحرير بعمله هذا لا يلقى بالأل لرضا الكفار المستعمرين ومنظمتهم، بل يجعل رضا الله سبحانه وتعالى هو الغاية المثلى والمقصد الأسمى.

إننا نطلب من جميع الإخوة الإعلاميين والسياسيين والمفكرين والناشطين، أن يضعوا الثروة الفكرية القائمة على أساس عقيدة الإسلام التي تبناها حزب التحرير من أجل استئناف الحياة الإسلامية، أن يضعوها موضع البحث والتمحيص، حتى يقوموا بواجبهم الشرعي تجاهها، إعلاءً ومجداً وتبشيراً، فإن فيها خيرى الدنيا والآخرة. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الصراع السياسي والعسكري في اليمن لا يخمد إلا أمريكا وبريطانيا الاستعماريين

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء، ٢٣ شوال ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٦/٢٦ م) خبراً ورد فيه: "فجر مجهولون، مساء الأربعاء، خط أنابيب لنقل الغاز في محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن. ونقلت وكالة "نوفوستي" عن مصدر في السلطات المحلية قوله، إن طول الخط المستهدف يصل إلى ٣٢٠ كيلومتراً، وإن التفجير وقع في منطقة عين بامعبد في مديرية رضوم جنوب شرقي محافظة شبوة. وذكر المصدر، أن التفجير تسبب بانفجار حريق قوي في الخط. وهذا هو التفجير الثالث، لخط الغاز خلال شهر حزيران/يونيو الحالي. وتشهد اليمن منذ عام ٢٠١٤، نزاعاً سياسياً - عسكرياً، بين حكومة عبد ربه منصور هادي، وحركة "أنصار الله" الحوثية. ومنذ آذار/مارس عام ٢٠١٥، تقابلت إلى جانب الحكومة اليمنية، قوات التحالف العربي بقيادة السعودية".

إن الصراع السياسي والاقتتال العسكري في محافظة شبوة بشكل خاص، أو في جنوب اليمن بشكل عام، ومثله القتال بين عبد ربه منصور هادي من جهة والحوثيين من جهة أخرى، لا يخدم سوى من يقف وراءهم من الدول الاستعمارية المتصارعة على اليمن: أمريكا وبريطانيا، فهو لا يخدم أهل الإيمان والحكمة الذين ناهمهم الله سبحانه عن الاقتتال فيما بينهم وحرمة عليهم قتل بعضهم بعضاً، وتوعد من يفعل ذلك بسوء العاقبة. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾. فإين أهل الإيمان والحكمة من إبعاد المتصارعين على بلادهم، بالعمل مع المخلصين من أبنائهم العاملين لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة!!

